

الإخوان يلجأون لغطاء مدني لتسهيل ضغط بايدن على القاهرة

اتحاد القوى المدنية الإخواني يتنكر تحت لافتة علمانية لخداع الدول الغربية



استثمار ورقة المعارضة المدنية لدفع بايدن إلى التحرك لصالحهم

وأوضح أمين نور، أن الاتحاد يضم شخصيات من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار بجانب مستقلين وشخصيات عامة وإعلامية ولا يقصي أحدا، قائلا "الإخوان ركن من أركان الجماعة الوطنية لا نستطيع تجاهلهم، وليس هناك غلبة لتيار داخل الاتحاد الجديد"، في محاولة لنفي ارتباط الائتلاف بالجماعة، وتعزيز رؤيتها. ويستبعد متابعون أن تؤدي هذه الخطوة إلى حراك في الداخل المصري، الذي فقد الثقة في الإخوان، خاصة بعد إصدارهم على عدم التنازل عن المفردات الرئيسية في خطابهم المنطوق، وفي ظل عدم التهاون مع تحركاتهم في مصر، وربما تؤدي خطوتهم الأخيرة إلى المزيد من التشنج مع القوى المدنية، التي كانت تحاول الاستفادة من إشارات حكومية إيجابية للانفتاح داخل البرلمان وخارجه.

13 شخصا من أعضاء الخلية على قوائم الإرهاب لمدة خمسة أعوام، وهي رسالة رادعة لكل من يفكر في إمكانية التعاون مع الإخوان لاحقا. ولا تزال جماعة الإخوان تعتمد على معارضين محدودين من خارجها، في مقدمتهم أمين نور الذي اختارته رئيسا لما يسمى بـ"اتحاد القوى الوطنية المصرية"، ليصبح ممثلا للمعارضة أمام الداخل والخارج، وهو وجه سياسي متقلب المزاج. وأعلنت الجماعة عن وثيقة بالتزامن مع الاتحاد، من أبرز عناصرها "تجريم الانقلابات وإصلاح النظام الاقتصادي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وإطلاق سراح سجناء الرأي والمعتقلين، وإسقاط الأحكام والقرارات الإدارية بحقهم وتجريم العنف والإرهاب".

والأمن كل فرصة للإيقاع بهم حال ثبوت العلاقة بالجماعة. وألقت أجهزة الأمن المصري في 26 يونيو 2019 القبض على عدد من الشخصيات السياسية الشبابية، غالبيتها محسوبة على اليسار في القضية المعروفة بـ"خلية الأمل"، بحجة أن عناصرها كانوا جبهة بالتنسيق مع الإخوان هدفها إسقاط نظام الحكم. وذكرت وزارة الداخلية في بيان رسمي في حينه، أنها أخطت مخططا لقيادات الجماعة الإرهابية لاستهداف الدولة ومؤسساتها، وتحديد واستهداف 19 كيانا اقتصاديا قيمتها 250 مليون جنيه، للانفاق على ذلك المخطط. وتم إخلاء سبيل البعض ممن جرى القبض عليهم، واستمر آخرون بالسجون، وفي أبريل 2020 جرى إدراج

وأضافت المصادر ذاتها، أن الجماعة اتبعت في السنوات الماضية تكتيكا يحاول تكوين غطاء من القوى المدنية في مصر، غير أن غالبية المعارضين رفضوا التعاون معها، بعد خديعتها السابقة، والتي أدت إلى استقارها بالسلطة بمفردها، والتخلي عن أي تعهدات مع قوى يسارية وليبرالية اتجهت إلى التحالف معها في ظروف رمت لإسقاط نظام مبارك من دون التفكير في الخطوة التالية. ولم تنجح الجماعة في استقطاب أي من العناصر المدنية البارزة إلى جوارها، وحتى الشخصيات التي تعارض النظام المصري بضراوة في الداخل حرصت على اتخاذ مسافة بعيدة عن الجماعة، اقتناعا أو قسرا، حيث فقد الإخوان مصداقيتهم وسط القوى المدنية، وتنصيد أجهزة

فسي أول خطوة لها من أجل دفع الرئيس الأميركي جو بايدن لتكريس ضغوط على القاهرة من أجل تحقيق مكاسب في مجال الحريات، لجأت جماعة الإخوان المسلمين إلى تأسيس «اتحاد القوى المدنية» في تركيا، في مناورة جديدة تستهدف كسب التعاطف الغربي.

على النظام المصري والإيحاء بأن جماعة الإخوان ما زالت تمتلك أدوات فاعلة يمكن استخدامها في أي لحظة". وأضاف لـ"العرب"، أن "الجماعة لم تقتنع حتى الآن بأن دخولها أي ملف سياسي محكوم عليه بالفشل مقدما، وكل الأنظمة الغربية، على رأسها إدارة جو بايدن، يصعب أن تغامر بفتح قنوات اتصال مباشرة معها أو ائتلافها الذي يدعي أنه مدني، أو تمنحه شرعية لإدراكها تبعات ذلك على مصداقيتها في المحيط العربي".

القاهرة - بدأت جماعة الإخوان المسلمين تعيد ترتيب أوراقها، وتقديم نفسها على أنها معارضة مدنية وليست إسلامية، بالتدريج في رداء فضفاض أطلقت عليه "اتحاد القوى الوطنية"، وشدته في إسطنبول الخميس، استعدادا لمرحلة قد تشهد ضغطا من قبل الإدارة الأميركية الجديدة على النظام المصري، بخصوص مسألة الحريات وحقوق الإنسان. وحاول الاتحاد الجديد الذي يرأسه أمين نور، وهو رئيس حزب الغد المصري الليبرالي، ومرشح رئاسي سابق في عهد الرئيس الراحل حسني مبارك، تقديم نفسه على أنه غطاء يستوعب جميع القوى الوطنية، وليس حركا على جماعة الإخوان. ويقول متابعون، إن الكيان الجديد لا يختلف كثيرا عن كيانات أخرى أعلنت عنها جماعة الإخوان لاستقطاب معارضين مصريين بجوارها، ورغم إخفاقاتها المتكررة، غير أن الخطوة الجديدة ربما تحظى بتحرك المياه من زاوية الرداء الذي حاولت ارتدائه لرفع الحرج عن إدارة بايدن، إذا قررت ممارسة ضغوط سياسية على القاهرة.

ويقوم نهج الإخوان على توظيف ملف الديمقراطية وحقوق الإنسان للتماهي مع السياسة المرتقبة من الإدارة الأميركية الجديدة، وتوظيف بعض التقارير التي تصدرها منظمات دولية تنتقد حال الحريات في مصر. وكان من المفترض تدشين الكيان الجديد في 25 يناير الماضي، بمناسبة الذكرى العاشرة للثورة التي أطاحت بنظام مبارك، غير أن تسريب أجهزة الأمن المصرية الكثير من تفاصيله قبل الإعلان عنه، وجه ضربة معنوية قبل ولادته، ما جعل القائمين على الاتحاد يؤجلون الخطوة، واختاروا ذكرى سقوط مبارك في 11 فبراير مناسبة أخرى للإعلان عنه.



سامح عيد
إدارة بايدن بعقلية المعارضة المدنية

وتراهن جماعة الإخوان، والتي لا تزال مدعومة من تركيا وقطر، على أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن سوف تمارس ضغطا نوعيا على القاهرة في ملف الحريات، وإجبارها على فتح الفضاء العام، بصورة تستوعب عودة الجماعة لاستئناف نشاطها السياسي في الشارع المصري. وأكد المتخصص في جماعات الإسلام السياسي سامح عيد، أن الائتلاف الذي أعلنت "مناصر" إخوانية من تأسيسه، هو محاولة لمخاطبة الإدارة الأميركية بعقلية المعارضة المدنية البعيدة عن أشكال التلون الديني، وتوظيف ذلك للضغط

وأخفقت الحركات الأمنية والسياسية وعمليات العنف والإرهاب التي قامت بها جماعة الإخوان في تاليف المواطنين على النظام المصري، الذي اتخذ إجراءات قوّضت دور الجماعة في الداخل، وقلصت مساحة الحركة أمام المعارضة المدنية التي أبدت استعدادا للتنسيق مع الإخوان، أملا في تكرار تجربة تعاون سابقة في أواخر عهد مبارك، أدت إلى سقوطه.

ماكرون يبحث مصير القوات الفرنسية في الساحل الأفريقي مع قادة المنطقة

برخان والفائدة منها. وفتح الرئيس إيمانويل ماكرون الشهر الماضي الباب أمام إمكانية الانسحاب، ما يشير إلى أن فرنسا قد "تعتد" التزامها العسكري. وبالرغم من الإشارات التي تبعت بها باريس بانها لا تزال "ملتزمة" بمهامها في الساحل، إلا أن التكهّنات تزايدت بشأن انسحاب محتمل للقوات الفرنسية أو جزء منها من المنطقة بعد الخسائر التي تكبدتها.



جان إيرفيه جيزيكيل
العمل العسكري التقليدي فشل في القضاء على الجهاديين

وفي المقابل تسعى فرنسا إلى الحصول على المزيد من الدعم من قبل شركائها الأوروبيين من خلال مهمة "تاكوبا" التي تساعد مالي في قتالها ضد الجهاديين. وفي 2017 أطلقت مجموعة الدول الخمس قوة قوامها خمسة آلاف عنصر، لكنها لا تزال متعثرة بسبب نقص الأموال وسوء المعدات والتدريب غير الكافي. وأوضح مثال على ذلك أن الجنود في بوركينا فاسو غالبا ما يتكونون قواعدهم. وقبل عام تعهدت تشاد التي تملك جيشا يوصف بأنه الأفضل بين جيوش الدول الخمس بإرسال كتيبة إلى نقطة "الحدود الثلاثية" حيث تلتقي مالي والنيجر وبوركينا فاسو. لكن الانتشار العسكري لم يحصل بعد.

إلى وسط مالي ثم إلى بوركينا فاسو والنيجر. وقتل الآلاف من الجنود والمدنيين حسب الأمم المتحدة بينما فر أكثر من مليوني شخص من منازلهم. وتعرّضت هذه الحصيلة فكرة أن الجهاديين لا يمكن التغلب عليهم بالوسائل العسكرية وحدها.

وقال جان إيرفيه جيزيكيل مدير منطقة الساحل في مجموعة الأزمات الدولية إن العمل العسكري التقليدي فشل في توجيه ضربة قاضية. وأضاف أن الجهاديين "قادرون على إدارة ظهورهم وتجاوز النظام والاستمرار". ودعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لورديان الثلاثاء إلى "تعزيز العمل

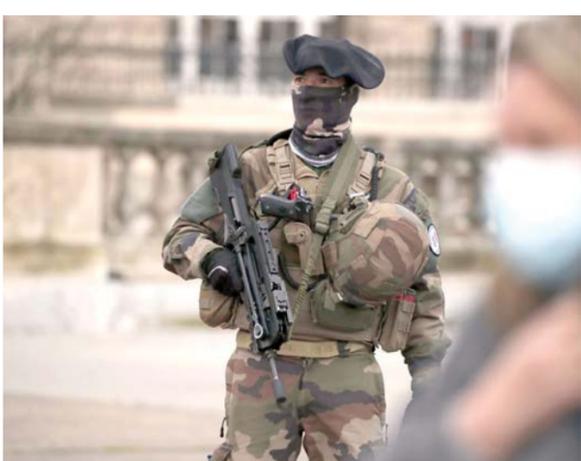
في الساحل على أمل استعادة الزخم في المعركة ضد الجهاديين. لكن رغم ما يوصف بانها نجاحات، لا يزال الجهاديون يسيطرون على مساحات شاسعة من الأراضي ويشنون هجمات بلا هوادة. وقتل ستة من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مالي هذا العام، وخسرت فرنسا خمسة جنود منذ ديسمبر. وظهر المقاتلون الإسلاميون في منطقة الساحل في شمال مالي أولا في 2012 خلال تمرد قام به انفصاليون من الطوارق، لكن طغت عليهم جماعات جهادية في وقت لاحق.

وتدخلت فرنسا لدعم المتمردين، لكن الجهاديين تفرقوا ونقلوا حملتهم

بـ"ماكوا" - وتعقد فرنسا وحليفاتها الخمس في الساحل الأفريقي الاثنين اجتماعا في العاصمة التشادية نجامينا لمناقشة التمرد الجهادي في المنطقة التي تمرّقها نزاعات، وتبحث باريس عن دعم أية حشائر بشرية أو مادية. دون مزيد من التفاصيل.

وسيشترك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في هذا الاجتماع عبر الفيديو، في وقت تزايد فيه التكهّنات بشأن انسحاب فرنسي محتمل من الساحل الأفريقي الذي يضم كلا من بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر.

وتأتي القمة التي تستمر يومين بعد عام على تعزيز فرنسا انتشارها



م معركة طال أمدها

تزايد الهجمات العسكرية في الصومال تزامنا مع أزمة سياسية حادة

مقديشو - تصاعدت الهجمات العسكرية في الصومال في الأيام الماضية تزامنا مع دخول البلد الواقع في القرن الأفريقي في أتون أزمة سياسية بعد إعلان قادة المعارضة عن سحب اعترافهم بالرئيس محمد عبدالله محمد فرماجو.

والسبب لقي شخصان على الأقل مصرعهما في تفجير انتحاري استهدف نقطة تفتيش أمنية بالقرب من القصر الرئاسي في العاصمة مقديشو.

وقال ضابط في شرطة مقديشو فضل عدم نشر اسمه إن "انتحاريا كان يقود سيارة مفخخة بسرعة فائقة اخترق حاجزا أمنيا قبل أن يفجر نفسه في نقطة تفتيش بحي ورطيلغي". وأضاف المصدر أن التفجير أسفر عن مقتل شخصين على الأقل وإصابة ثلاثة آخرين بجروح متفاوتة.

وتضم المنطقة الأمنية التي شهدت التفجير الانتحاري مقر حكومية بينها وزارة الداخلية ومقر البرلمان إلى جانب القصر الرئاسي. ولم تتبين أي جهة هذا الهجوم، لكن السلطات دائما ما توجه أصابع الاتهام إلى حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة وذلك في الوقت الذي يشهد فيه الصومال هجمات متزايدة.

والجمعة انفجر لغم أرضي وسط العاصمة دون أن يسفر عن إصابات أو أضرار مادية. وقال المتحدث باسم شرطة مقديشو صديق آدم فيسيسوك إن لغما أرضيا يتم التحكم به عن بعد انفجر قرب مركز يتبادلون الاتهامات حول مسؤولية ذلك.

وفي 17 سبتمبر توصل الرئيس فرماجو إلى اتفاق مع خمسة من قادة الولايات ورئيس بلدية مقديشو لإجراء انتخابات قبل انتهاء ولايته في 8 فبراير، وذلك في أعقاب فشل حكومته وولايات الصومال الفيدرالية في كسر الجمود حول طريقة المضي قدما لتنظيم انتخابات. وكان يُفترض أن يجري الصومال أول انتخابات تشريعية ورئاسية بالاقتراع المباشر منذ 1969 في هدف وصفته الأمم المتحدة بـ"المنعطف التاريخي" في طريق البلاد نحو الديمقراطية الكاملة والسلام بعد عقود من الاضطرابات العنيفة. لكن لم يتمكن أطراف الأزمة السياسية من بلوغ هذا الهدف المنشود ما جعلهم يتبادلون الاتهامات حول مسؤولية ذلك.